بِمَدْحِ الْـمُصْطَفَى تَـحْيَا الْقُلُوبُ

١- بِمَدْحِ الْــمُصْطَفَى تَــحْيَا الْقُلُوبُ
وَتُغْتَفَرُ الْــــــخَطَــايَــا وَالــذُّنُوبُ
٢- وَأَرْجُو أَنْ أَعِيشَ بِـهِ سَـــعِيدًا
وَأَلْــقَــاهُ وَلَــيْــسَ عَــلَــيَّ حُــوبُ
٣- نَبِيٌّ كَامِلُ الْأَوْصَــافِ تَــــمَّتْ
مَـــــحَاسِـنُهُ فَقِيلَ لَهُ الْــــحَبِيبُ
٤- يُـفَـرِّجُ ذِكْـرُهُ الْـكُـرُبَـاتِ عَـنَّـا
إِذَا نَـزَلَـتْ بِسَــــاحَـتِـنَـا الْـكُرُوبُ
٥- مَـدَائِـحُـهُ تَزِيـدُ الْقَلْـبَ شَـــوْقًا
إِلَــيْــهِ كَــأَنَّــهَــا حَــلْــيٌ وَطِـيــبُ
٦- وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الْــــــخَطْبِ دَاجٍ
عَلَيَّ فَتَنْجَلِـي عَنِّي الْـــــــخُطُوبُ
٧- وَصَـفْتُ شَـمَــــائِلًا مِنْهُ حِسَـانًا
فَمَــــــا أَدْرِي أَمَـدْحٌ أَمْ نَسِـــيـبُ
٨- وَمَنْ لِـي أَنْ أَرَى مِنْهُ مُـــــحَيًّا
يُسَــــرُّ بِحُسْــنِـهِ الْقَلْــبُ الْكَئِيــبُ

٩- كَــأَنَّ حَــدِيثَــهُ زَهْـرٌ نَضِـــيرٌ

وَحَــامِـلَ زَهْـرِهِ غُصْـــنٌ رَطِـيـبُ

١٠- وَلِي طَرْفٌ لِــــمَرْآهُ مَشُـوقٌ

وَلِــي قَــلْـبٌ لِـذِكْـرَاهُ طَـرُوبُ

١١- تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَـيْنِ اخْتِصَـاصًـا

وَلَا وَاشٍ هُــنَــاكَ وَلَا رَقِـــيـبُ

١٢- مَنَاصِـــبُهُ السَّــنِيَّةُ لَيْسَ فِيهَا

لِإِنْسَـــانٍ وَلَا مَــلَـكٍ نَصِـــيـبُ

١٣- رَحِيبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الْكَوْنُ عَمَّـا

تَضَـــمَّنَ ذَلِـكَ الصَّـــدْرُ الرَّحِـيـبُ

١٤- يُــــجَدِّدُ فِي قُعُودٍ أَوْ قِيَامٍ

لَهُ شَـوْقِي الْـــمُدَرِّسُ وَالْـــخَطِيبُ

١٥- عَلَى قَدَرٍ يُمِدُّ النَّاسَ عِلْمًـــا

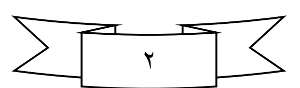
كَمَـــــا يُعْطِيـكَ أَدْوِيَــةً طَبِيـبُ

١٦- وَتَسْـــتَهْدِي الْقُلُوبُ النُّورَ مِنْهُ

كَمَـــا اسْـتَهْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْقَلِيبُ

١٧- بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْهُ شُـمُوسُ عِلْمٍ

طَـوَالِـعَ مَـا تَـزُولُ وَلَا تَـغِـيـبُ



١٨- وَأَلْـــــهِمْنَا بِهِ التَّقْوَى فَشَـقَّتْ
لَنَـا عَمَّـــــا أَكَنَّتْـهُ الْغُيُوبُ
١٩- خَلَائِقُهُ مَوَاهِبُ دُونَ كَسْـــبٍ
وَشَـــتَّانَ الْـــــمَوَاهِبُ وَالْكُسُـــوبُ
٢٠- مُهَذَّبَةٌ بِنُورِ الــــلَّــــهِ لَيْسَتْ
كَـأَخْـلَاقٍ يُـهَـذِّبُـهَـا الـلَّـبِـيـبُ
٢١- وَآدَابُ الـنُّـبُـوَّةِ مُـعْـجِـزَاتٌ
فَكَيْفَ يَنَـالُـــــهَا الرَّجُـلُ الْأَدِيـبُ
٢٢- أَبَيْنَ مِنَ الطِّبَـاعِ دَمًـا وَفَرْثًـا
وَجَاءَتْ مِثْلَ مَا جَاءَ الْـــــحَلِيبُ
٢٣- سَمِعْنَا الْوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيـــحًا
كَـغَـادِيَـةٍ عَـزَالِـيـهَـا تَصُـــــوبُ
٢٤- فَلَا قَوْلٌ وَلَا عَمَـلٌ لَـدَيْـهَـا
بِفَـاحِشَـــــةٍ وَلَا بِـهَوًى مَشُـــوبُ
٢٥- وَبِالْأَهْوَاءِ تَـــخْتَلِفُ الْـمَسَاعِي
وَتَفْتَرِقُ الْــــــمَذَاهِبُ وَالشُّـــعُوبُ
٢٦- وَلَــمَّـــا صَارَ ذَاكَ الْغَيْثُ سَيْلًا
عَـلَاهُ مِـنَ الـثَّـرَى الـزَّبَـدُ الْـغَـرِيـبُ

٢٧- فَلَا تَنْسُبْ لِقَوْلِ الـــلَّـــهِ رَيْبًا

فَمَـــــا فِي قَوْلِ رَبِّكَ مَـا يَرِيـبُ

٢٨- فَإِنْ تَخْــــلُقْ لَهُ الْأَعْدَاءُ عَيْبًا

فَقَوْلُ الْعَـائِبِينَ هُوَ الْـــــمَعِيـبُ

٢٩- فَخَالِفْ أُمَّتَيْ مُوسَـى وَعِيسَـى

فَمَـــــا فِيهِمْ لِـــــخَالِقِهِ مُنِيبُ

٣٠- فَقَوْمٌ مِنْـهُمُ فُتِنُوا بِعِجْـلٍ

وَقَوْمًـا مِنْـهُمُ فَتَنَ الصَّـــلِيـبُ

٣١- وَأَحْبَـارٌ تَقُولُ لَــهُ شَـــبِيـهٌ

وَرُهْـبَـانٌ تَـقُـولُ لَــهُ ضَـــرِيـبُ

٣٢- وَإِنَّ مُـــــحَمَّدًا لَرَسُــولُ حَقٍّ

حَسِـــيبٌ فِي نُبُوَّتِـهِ نَسِـــيبُ

٣٣- أَمِيـنٌ صَـــادِقٌ بَـرٌّ تَـقِـيٌّ

عَــلِـيـمٌ مَــاجِـدٌ هَــادٍ وَهُــوبُ

٣٤- يُرِيكَ عَلَى الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَجْهًا

تَرُوقُ بِـهِ الْبَشَـــاشَـــةُ وَالْقُطُوبُ

٣٥- يُضِـيءُ بِوَجْهِهِ الْـــمِحْرَابُ لَيْلًا

وَتُظْلِمُ فِي النَّهَـارِ بِـهِ الْـــــحُرُوبُ

٣٦- تَقَـدَّمَ مَنْ تَقَـدَّمَ مِنْ نَـبِيٍّ
نَمَـــــاهُ وَهَكَـذَا الْبَطَـلُ النَّجِيـبُ
٣٧- وَصَـــدَّقَـهُ وَحَكَّمَـهُ صَـــبِيًّا
مِنَ الْكُفَّـارِ شُـــبَّانٌ وَشِـــيبُ
٣٨- فَلَمَّـــا جَاءَهُمْ بِالْـــحَقِّ صَدُّوا
وَصَـــدُّ أُولَئِـكَ الْعَجَـبُ الْعَجِيـبُ
٣٩- شَـــرِيعَتُهُ صِـــرَاطٌ مُسْـــتَقِيمٌ
فَلَـيْسَ يَمَسُّـــنَـا فِيـهَـا لُـغُوبُ
٤٠- عَلَيْكَ بِهَا فَإِنَّ لَـــــهَا كِتَابًا
عَلَيْهِ تَـــحْسُـدُ الْـــحَدَقَ الْقُلُوبُ
٤١- يَنُوبُ لَـهَا عَنِ الْكُتْبِ الْـمَوَاضِي
وَلَيْسَـــتْ عَنْـهُ فِي حَـالٍ تَنُوبُ
٤٢- أَلَـمْ تَـرَهُ يُنَـادِي بِـالتَّحَـدِّي
وَلَا أَحَـدٌ بِبَـيِّنَـةٍ يُـــــجِيـبُ
٤٣- وَقَدْ كَشَـفَ الْغِطَاءَ لَنَا وَشُـقَّتْ
عَنِ الْـــحُسْـنِ الْبَدِيعِ بِهِ جُيُوبُ
٤٤- وَدَانَ الْبَـدْرُ مُنْشَـــقًّا إِلَيْـهِ
وَأَفْصَـــحَ نَـاطِـقًـا عَـيْرٌ وَذِيـبُ

٤٥- وَجِذْعُ النَّخْلِ حَنَّ حَنِينَ ثَكْلَى
لَـهُ فَـأَجَـابَـهُ نِعْمَ الْـــــمُجِيـبُ

٤٦- وَقَدْ سَجَدَتْ لَهُ أَغْصَـانُ سَـرْحٍ
فَـلِـمْ لَا يُـؤْمِـنُ الـظَّـبْـيُ الـرَّبِـيـبُ

٤٧- وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ فِي الْـمَحْلِ مِنْهَا
رَبَـتْ وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ الْـــــجَدِيـبُ

٤٨- وَرَوَّى عَسْــكَرًا بِحَلِيبِ شَـــاةٍ
فَعَاوَدَهُمْ بِهِ الْعَيْشُ الْـــــخَصِــيبُ

٤٩- وَمَــــــخْبُولٌ أَتَاهُ فَثَابَ عَقْلٌ
إِلَــيْـهِ وَلَـمْ نَـخِـلْـهُ لَـهُ يَـثُـوبُ

٥٠- وَمَــا مَــاءٌ تَـلَقَّى وَهْوَ مِـلْـحٌ
أُجَــاجٌ طَــعْـمُــهُ إِلَّا يَــطِـيـبُ

٥١- وَعَيْنٌ فَـارَقَـتْ نَظَرًا فَعَـادَتْ
كَمَــــا كَانَتْ وَرُدَّ لَهَا السَّــلِيبُ

٥٢- وَمَـيْـتٌ مُـؤْذِنٌ بِـفِـرَاقِ رُوحٍ
أَقَــامَ وَسُــرِّيَـتْ عَنْــهُ شَــعُوبُ

٥٣- وَثَـغْـرُ مُـعَـمَّـرٍ عُـمْـرًا طَـوِيـلًا
تُـوُفِّـي وَهْوَ مَـنْضُـــودٌ شَــنِـيـبُ

٥٤- وَنَخْـلٌ أَثْمَرَتْ فِي دُونِ عَـامٍ
فَغَـارَ بِهَـا عَلَى الْقِنْوِ الْعَسِـــيـبُ

٥٥- وَوَفَّى مِنْهُ سَــلْمَــــانٌ دُيُونًا
عَـلَـيْـهِ مَـا يُـوَفِّـيـهَـا جَـرِيـبُ

٥٦- وَجَرَّدَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ سَــيْفًا
فَقِيـلَ بِـذَاكَ لِلسَّـــيْفِ الْقَضِـــيـبُ

٥٧- وَهَزَّ ثَبِيرُ عِطْفَيْـهِ سُـــرُورًا
بِـهِ كَالْغُصْـــنِ هَبَّتْـهُ الْـــــجَنُوبُ

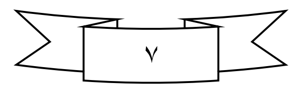
٥٨- وَرَدَّ الْـفِـيـلَ وَالْأَحْـزَابَ طَـيْـرٌ
وَرِيحٌ مَـا يُطَـاقُ لَـــــهَـا هُبُوبُ

٥٩- وَفَـارِسُ خَـانَهَـا مَـاءٌ وَنَـارٌ
فَغِيضَ الْـــمَـــاءُ وَانْطَفَأَ اللَّهِيبُ

٦٠- وَقَدْ هَزَّ الْـــحُسَـامَ عَلَيْهِ عَادٍ
بِـيَـوْمٍ نَـوْمُـهُ فِـيـهِ هُـبُـوبُ

٦١- فَقَامَ الْـمُصْطَفَى بِالسَّيْفِ يَسْطُو
عَلَى السَّـــاطِي بِـهِ وَلَـهُ وُثُوبُ

٦٢- وَرِيعَ لَـهُ أَبُو جَهْـلٍ بِفَحْـلٍ
يَنُوبُ عَنِ الْـــــهِزَبْرِ لَـهُ نُيُوبُ



٦٣- وَشُــهْبٌ أُرْسِـلَتْ حَرَسًـا فَخُطَّتْ
عَلَى طِرْسِ الظَّلَامِ بِهَـا شُـــطُوبُ
٦٤- وَلَمْ أَرَ مُعْجِزَاتٍ مِثْـلَ ذِكْرٍ
إِلَــيْــهِ كُـلُّ ذِي لُــبٍّ يُـنِـيـبُ
٦٥- وَمَا آيَاتُهُ تُـــــحْصَـــى بِعَدٍّ
فَـيُـدْرِكَ شَـــــأْوَهَـا مِنِّـي طَـلُوبُ
٦٦- طَفِقْتُ أَعُـدُّ مِنْهَـا مَوْجَ بَحْرٍ
وَقَـطْـرًا غَـيْـثُـهُ أَبَـدًا يَصُـــــوبُ
٦٧- يَـــجُودُ سَحَابُهُنَّ وَلَا انْقِشَـاعٌ
وَيَـزْخَـرُ بَـحْـرُهُـنَّ وَلَا نُضُـــــوبُ
٦٨- فَرَاقَــكَ مِنْ بَوَارِقِـهَـا وَمِيضٌ
وَشَـــاقَـكَ مِنْ جَوَاهِرِهَـا رُسُـــوبُ
٦٩- هَـدَانَـا لِـلْإِلَــهِ بِـهَـا نَـبِـيٌّ
فَضَـــائِلُهُ إِذَا تُـــــحْكَى ضُـــرُوبُ
٧٠- وَأَخْبَرَ تَـابِعِيـهِ بِغَـائِبَـاتٍ
وَلَـيْـسَ بِـكَـائِـنٍ عَـنْـهُ مَـغِـيـبُ
٧١- وَلَا كَـتَـبَ الْـكِـتَـابَ وَلَا تَـلَاهُ
فَيُلْحِدَ فِي رِسَـــالَتِـهِ الْـــــمُرِيبُ

٧٢- وَقَدْ نَالُوا عَلَى الْأُمَمِ الْـمَوَاضِي
بِهِ شَرَفًا فَكُلُّهُمُ حَسِيبُ

٧٣- وَمَا كَأَمِيرِنَا فِيهِمْ أَمِيرٌ
وَلَا كَنَقِيبِنَا لَهُمُ نَقِيبُ

٧٤- كَأَنَّ عَلِيمَنَا لَهُمُ نَبِيٌّ
لِدَعْوَتِهِ الْـخَلَائِقُ تَسْتَجِيبُ

٧٥- وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَاجِبَاتٌ
أَشَدُّ عَلَيْهِمُ مِنْهَا النُّدُوبُ

٧٦- وَمَا تَتَضَاعَفُ الْأَغْلَالُ إِلَّا
إِذَا قَسَتِ الرِّقَابُ أَوِ الْقُلُوبُ

٧٧- وَلَمَّا قِيلَ لِلْكُفَّارِ خُشْبٌ
تَحَكَّمَ فِيهِمُ السَّيْفُ الْـخَشِيبُ

٧٨- حَكَوْا فِي ضَرْبِ أَمْثِلَةٍ حَمِيرًا
فَوَاحِدُنَا لِأَلْفِهِمُ ضَرُوبُ

٧٩- وَمَا عُلَمَاؤُنَا إِلَّا سُيُوفٌ
مَوَاضٍ لَا تُفَلُّ لَهَا غُرُوبُ

٨٠- سَرَاةٌ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ سَرِيٌّ
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ يَوْمٌ عَصِيبُ

٨١- وَلَـمْ يَـفْـتِـنْـهُـمُ مَـاءٌ نَـمِـيـرٌ
مِنَ الـدُّنْيَـا وَلَا مَرْعًى خَصِـيـبُ
٨٢- وَلَمْ تُغْمَضْ لَـهُمْ لَيْلًا جُفُونٌ
وَلَا أَلِفَـتْ مَضَـاجِعَهَـا جُنُوبُ
٨٣- يَشُـوقُكَ مِنْهُمُ كُلُّ ابْنِ هَيْجَا
عَلَى الْلَأْوَاءِ مَـحْبُوبٌ مَهِيـبُ
٨٤- لَـهُ مِنْ نَقْعِهَـا طَرْفٌ كَحِيـلٌ
وَمِنْ دَمِ أُسْـدِهَـا كَفٌّ خَضِـيـبُ
٨٥- وَتَنْهَـالُ الْكَتَـائِـبُ حِينَ يَهْوِي
إِلَيْهَـا مِثْـلَ مَـا انْهَـالَ الْكَثِيـبُ
٨٦- عَلَى طُرُقِ الْقَنَـا لِلْمَوْتِ مِنْـهُ
إِلَـى مُـهَـجِ الْـعِـدَا أَبَـدًا دَبِـيـبُ
٨٧- يُقَصِّـدُ فِي الْعِدَا سُـمْرَ الْعَوَالِي
فَـيَـرْجِـعُ وَهْوَ مَسْـلُوبٌ سَـلُوبُ
٨٨- ذَوَابِـلُ كَـالْعُقُودِ لَـهَـا اطِّرَادٌ
فَـلَـيْـسَ يَشُـوقُـهَـا إِلَّا الـتَّـرِيـبُ
٨٩- يَـخِرُّ لِرُمْـحِهِ الرُّومِيُّ أَنَّى
تَـيَـقَّـنَ أَنَّـهُ الْـعُـودُ الصَّـلِـيـبُ

٩٠- وَيَـــخْضِبُ سَيْفَهُ بِدَمِ النَّوَاصِي
مَــــــخَافَةَ أَنْ يُقَالَ بِهِ مَشِــيبُ

٩١- لَـهُ فِي اللَّيْلِ دَمْعٌ لَيْسَ يَرْقَا
وَقَـلْـبٌ مَـا يَـغِـبُّ لَـهُ وَجِـيـبُ

٩٢- رَسُولَ الـــلَّـــهِ دَعْوَةَ مُسْتَقِيلٍ
مِنَ الـتَّـقْصِــيرِ خَـاطِـرُهُ هَـيُـوبُ

٩٣- تَعَذَّرَ فِي الْـــمَشِيبِ وَكَانَ عَيًّا
وَبُرْدُ شَــبَابِهِ ضَـــافٍ قَشِــيبُ

٩٤- وَلَا عَتْبٌ عَلَى مَنْ قَامَ يَـــجْلُو
مَــــحَاسِــنَ لَا تُرَى مَعهَا عُيُوبُ

٩٥- دَعَاكَ لِكُلِّ مُعْضِـلَةٍ أَلَـــمَّتْ
بِــهِ وَلِـكُـلِّ نَـائِـبَـةٍ تَـنُـوبُ

٩٦- وَلِلذَّنْبِ الَّذِي ضَـاقَتْ عَلَيْهِ
بِـهِ الـدُّنْـيَـا وَجَـانِـبُـهَـا رَحِـيـبُ

٩٧- يُرَاقِبُ مِنْهُ مَا كَسَــبَتْ يَدَاهُ
فَيَبْكِيـهِ كَمَـــــا يَبْكِي الرَّقُوبُ

٩٨- وَأَنَّى يَهْتَدِي لِلرُّشْــدِ عَاصٍ
لِـغَـارِبِ كُـلِّ مَـعْصِــيَـةٍ رَكُـوبُ

٩٩- يَتُوبُ لِسَــــانُهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ
وَلَـمْ يَـرَ قَـلْـبَـهُ مِـنْـهُ يَـتُـوبُ

١٠٠- تَقَاضَـــتْهُ مَوَاهِبُكَ امْتِدَاحًا
وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْـــــمَدْحِ الْوَهُوبُ

١٠١- وَأَغْرَانِـي بِـهِ دَاعِـي اقْتَرَاحٍ
عَـلَـيَّ لِأَمْـرِهِ أَبَـدًا وُجُـوبُ

١٠٢- فَقُلْتُ لِـمَنْ يَـحُضُّ عَلَيَّ فِيهِ
لَـعَـلَّـكَ فِـي هَـوَاهُ لِـي نَسِـيـبُ

١٠٣- دَلَلْتَ عَلَى الْـــــهَوَى قَلْبِي
وَسَـهْمُكَ فِي الْـــهَوَى كُلٌّ مُصِيبُ

١٠٤- لِـجُودِ الْـمُصْطَفَى مُدَّتْ يَدَانَا
وَمَـا مُـدَّتْ لَـهُ أَيْـدٍ تَـخِـيـبُ

١٠٥- شَـفَاعَتُهُ لَنَا وَلِكُلِّ عَاصٍ
بِـقَـدْرِ ذُنُـوبِـهِ مِـنْـهَـا ذَنُـوبُ

١٠٦- هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ نَدًى وَعِلْمًا
جَهِلْـتُ وَمَـا هُوَ الْغَيْـثُ السَّـكُوبُ

١٠٧- صَلَاةُ الـلَّـهِ مَا سَارَتْ سَحَابٌ
عَلَيْـهِ وَمَـا رَسَـا وَثَوَى عَسِـيـبُ

